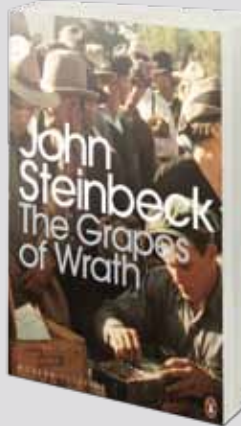
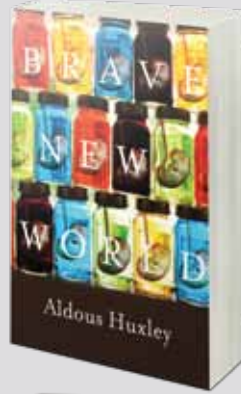
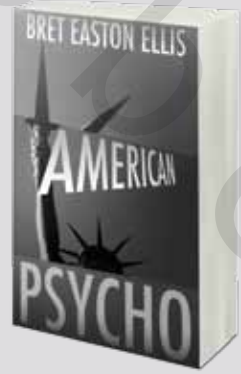


# أنتهز 8 كتب متنوعة في التاريخ الحديث

ليس هناك أخطر من كتاب يرسم الواقع كما هو، يبين الأشياء، أو الأشخاص على حقيقتهم، دون غطاء، يظهر البشر عندما يخضعون لخرائزهم، ويتجردون من الأفضة الاجتماعية التي يلبسونها. هذه الكتب من أكثر الكتب والروايات التي تمت ممارستها، ومنعها لسنوات؛ لحساسية وخطورة المواضيع التي تناولها. هذه الكتب والروايات التي قد تتحول حيازتها أو قراءتها لجريمة، تؤدي بصاحبها إلى السجن لسنوات.



الناجح، الذي يعمل في إحدى شركات الاستثمار ببول ستريت في نيويورك.

باتريك من عائلة غنية، وميسور الحال مادياً. وفي الظاهر هو شخصية طبيعية، ناجح في عمله، وأنيق في مظهره، ودبلوماسي، لكن في الخفاء هو شخص على النقيض، فتمت حياة أخرى يعيشها بايتمان في الظل، فهو سفاح، يختار المشردين، وحتى زملاؤه في العمل، ويقوم بتعذيبهم، وقتلهم.

بسبب الدموية، والعنف الشديد الذي تمتلئ به تفاصيل الرواية تم منعها، أو على الأقل وضعت شروط لمن يقرأها ويقتنيها. في ألمانيا تم منع بيعها وقت صدورها، وتم تبرير ذلك بأن الرواية لا تناسب المراهقين بسبب دمويتها، وفي كندا تم منعها لمدة طويلة، وفي دول أخرى، غير مسموح لمن هم أقل من 18 عاماً بقراءتها، مثل أستراليا.

معينة، كألفا، وبيتا وجاما، وغيرها، وكل نوع من هذه الأجنة يحمل صفات عقلية، وجسدية، وشخصية محددة، وكل فئة تمثل طبقة من المجتمع من الأغنياء، والطبقة العليا من المجتمع، وطبقة العبيد، والخدم.

الرواية تتناقض مع اسمها بشكل كلي، ففي عالم كل شيء فيه متاح للبشر فعله، يتحول الإنسان لألة مجردة من أي مشاعر، حيث تلمس البشرية ومعالمها وراء التطور العلمي والتكنولوجي.

وبرغم أن الرواية تُصنف كواحدة من أعظم روايات القرن الـ20، فإنها مُنعت في كثير من الدول، ففي أيرلندا تم منع الرواية عام 1932 (سنة نشرها)، بسبب احتوائها "أفكاراً معادية للدين"، ولتداولها "أمور إنجاب الأطفال بشكل غير لائق أخلاقياً"، كما منعت في الهند بسبب تناولها "مسائل جنسية غير لائقة"، وفي أستراليا.

الاقتصادي الكبير، الذي حدث في ثلاثينيات القرن الـ20، وتوابع هذا الكساد الاقتصادي والاجتماعية بالنسبة للفقراء، والمزارعين.

تدور الرواية حول عائلة جود، التي تعمل في الزراعة بولاية أوكلاهوما الأمريكية. وبسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة، والجفاف الذي أصاب الأراضي الزراعية، تسوء الأحوال المادية لعائلة جود، ويضطرون للهجرة لولاية كاليفورنيا؛ بحثاً عن الرزق.

وبسبب واقعية الرواية الشديدة، ووصفها الدقيق لمدى الفقر المدقع الذي عاش فيه ملايين الأمريكيين خلال فترة الكساد، ومدى قسوة النظام الرأسمالي في البلاد، تم منع الرواية في كثير من الولايات، بل وصل الأمر لحرق الرواية بشكل علني، وعلى يد العمال التي كانت الرواية تدافع عنهم، وتصف واقعهم بأمانة.

الإنكليزي جورج أورويل، التي صدرت العام 1945.

وتدور الرواية حول مجموعة من الحيوانات، تعيش حياة شديدة القسوة والمعاناة في مزرعة المزارع جونز، ثم تقرر الثورة على صاحب المزرعة وأتباعه، وطردهم خارجها، وبمجرد نجاح الثورة، يبدأ الخنزيران (سنوبول، ونابليون) حكم المزرعة، ويبشرون بقية الحيوانات بالمعهد الجديد، حيث لا معاناة، وكل الحيوانات متساوية في الحقوق والواجبات.

اختارت مجلة تايم الرواية كواحدة من أفضل مئة رواية بالإنجليزية (منذ 1923 حتى تلك السنة، 2005)؛ وجاء ترتيبها 31 في قائمة أفضل روايات القرن العشرين

الكتاب: المريض النفسي الأمريكي

American Psycho

المؤلف: بريستون أليس

1

من أكثر الروايات إثارة للجدل في العقدين الأخيرين، التي تحولت لفيلم بنفس الاسم، قام ببطولته النجم كريستيان بيل العام 2000، إنها رواية American Psycho أو المريض النفسي الأمريكي، للكاتب الأمريكي بريستون أليس، وصدرت الرواية العام 1991.

تدور الرواية حول شخصية باتريك بايتمان، المصير في

الكتاب: "عالم جديد شجاع"

Brave New World

المؤلف: ألدوس هوكسلي

2

المستقبل الكابوسي الذي ينتظر البشرية، إنها رواية Brave New World أو "عالم جديد شجاع"، للكاتب الإنكليزي ألدوس هوكسلي، الصادرة العام 1932.

تدور الرواية في المستقبل، والذي أصبح في مقدور البشر القيام بأي شيء، والحصول على أي شيء، حتى يمكنك شراء الأجنة التي يتم تكوينها في المعامل، وتكون بحسب تقسيمات

الكتاب: "عناقيد الغضب"

Grapes of Wrath

المؤلف: جون ستاينبيك

3

الرواية الأكثر واقعية، وقسوة في وصف الفقر، والمآسي المرتبطة به، إنها رواية Grapes Of Wrath أو "عناقيد الغضب"، للكاتب الأمريكي جون ستاينبيك، والصادرة العام 1939، وتحولت الرواية عام 1940 لفيلم يحمل الاسم نفسه، قام ببطولته الممثل الأمريكي هنري فوندا.

تصف الرواية حال المجتمع الأمريكي فيما بعد الكساد

الكتاب: "مزرعة الحيوانات"

Animal Farm

المؤلف: جورج أورويل

4

واحدة من أشهر الروايات السياسية، وأكثرها إثارة للجدل في التاريخ، الرواية التي تمثل كابوساً لكل نظام ديكتاتوري، إنها رواية Animal Farm أو "مزرعة الحيوانات" للكاتب

أصبحت حياة الحيوانات تحت حكم نابليون أسوأ مما كانت عليه وقتما كان يدير جونز المزرعة. الرواية تُشير إلى أن الثورات قد تتحول لعملية إحلال ديكتاتورية محل ديكتاتورية أخرى، وهي إسقاط بشكل غير

التي أعتها دار النشر Moden Library. ولكن بمرور الوقت تكتشف الحيوانات أنها تخلصت من جونز، وجبروته، واستبدلوه بديكتاتورية الخنزير، الذي استولى على السلطة بعد طرد سنوبول خارج المزرعة، بل

## الكتاب: لوليتا Lolita المؤلف: فلاديمير نابكوف

5

من أكثر الروايات التي تمت محاربتها وقت صدورها، البعض يراها تحفة أدبية، والبعض الآخر يراها مبتذلة أخلاقياً، إنها رواية Lolita للكاتب الروسي فلاديمير نابكوف. صدرت الرواية العام 1955، وتم تحويلها لفيلم مرتين، مرة العام 1962 في فيلم أخرجه ستانلي كوربريك، ومرة أخرى

## الكتاب: "كفاحي" Mein Kampf المؤلف: أدولف هتلر

6

من أكثر الكتب المنوعة، والمحرمة على مستوى العالم، إنه كتاب Mein Kampf أو "كفاحي" للزعيم النازي أدولف هتلر، وصدر الكتاب في جزأين، الجزء الأول صدر في عام 1925، والثاني العام 1926.

يصف هتلر في الكتاب أفكاره، ومعتقداته السياسية، وطموحاته، وخططه لمستقبل ألمانيا، والكتاب بمثابة سيرة ذاتية للزعيم النازي، وقد كتب هتلر الكتاب وهو في السجن،

## الكتاب: "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" All Quiet on the Western Front المؤلف: إريك ماريا ريمارك

7

واحدة من الروايات الصادمة، التي تصف أهوال الحرب، وهي رواية All Quiet on the Western Front أو "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية"، للكاتب الألماني إريك ماري ريمارك.

في البداية، نُشرت الرواية في إحدى الصحف الألمانية في أواخر العام 1928، ثم نُشرت في كتاب خاص بها العام 1929.

## الكتاب: 1984 المؤلف: جورج أورويل

8

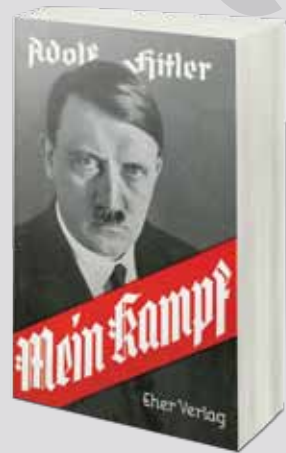
"الأخ الكبير يراقبك"، "جريمة الفكر"، وغيرهما من المصطلحات التي أصبحت تُستخدم لوصف أي نظام قمعي في العالم، استمدت من الرواية التي تصف سيطرة الديكتاتوريات على شعوبها، إنها رواية 1984 للكاتب الإنجليزي جورج أورويل. صدرت الرواية العام 1949، وتحوّلت لفيلم بالاسم نفسه عام 1984.

تدور الرواية حول دولة أوشينيا الخيالية، الدولة التي يحكمها نظام شمولي، يراقب كل أفعال المواطنين، ويخفي كل معارضيه،



العام 1997، وقام ببطولة الفيلم الممثل الإنكليزي جيرمي أيرونز. تدور قصة الرواية حول مدرس الأدب هامبرت هامبرت، وعلاقته بابنة زوجته دلوريس، ذات الـ12 عاماً.

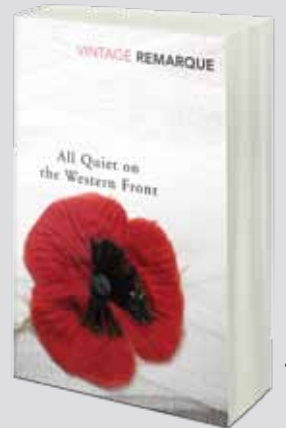
تم منع استيراد الرواية في إنكلترا، وظلت ممنوعة حتى العام 1959، كما تم منعها أيضاً في فرنسا، وكان مبرر المنع هو أنها تعدت كل الخطوط الحمراء، وأنها غير أخلاقية، بينما في أمريكا نُشرت الرواية بشكل طبيعي. واليوم يُنظر لرواية لوليتا على أنها واحدة من أعظم روايات القرن الـ20، وذلك بحسب تصنيف مجلة التايمز الأمريكية.



بعد الانقلاب العسكري الفاشل العام 1923، الذي قام به للاستيلاء على السلطة في ألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، تم سجنه هو، واتباعه، وفي أثناء فترة حبه قام بتأليف الكتاب.

ملايين النسخ من الكتاب تم بيعها وقت حكم هتلر لألمانيا، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية مُنع بيعه، أو طباعته. بالإضافة إلى منعه في بعض دول العالم مثل الأرجنتين، التي جعلت نشر أو استيراد الكتاب فعلاً غير قانوني، وبولندا التي منعت نشر الكتاب حتى العام 1992.

وكانت حقوق طباعة الكتاب ملكية حصرية لسلطة ولاية بافاريا الألمانية حتى العام 2015، التي كانت تمنع نشره داخل ألمانيا؛ منعاً لانتشار أفكار هتلر مرة أخرى، لكن في 2016 أعيدت طباعة الكتاب مرة أخرى في البلاد.



وتحوّلت الرواية لفيلم حمل اسم الرواية نفسه عام 1930. تدور الرواية حول معاناة الجنود الألمان النفسية، والعصبية، والجسدية، خلال الحرب العالمية الأولى، وكيف أثر ذلك عليهم بعد الحرب، وحولهم لأشخاص لا يمتون بصلة لما كانوا عليه قبل الحرب.

كما تتقد الرواية سير الحياة في ألمانيا بشكل طبيعي بعد الحرب، دون أدنى اهتمام بأولئك المحاربين الذين ضُحوا بكل شيء في سبيل ألمانيا. كما تصور الرواية مدى الوحشية والعنف في الحرب.

حارب النظام النازي الرواية، فاعتبر الرواية عملاً أدبياً غير وطني؛ لأنها تصور مدى دموية الحروب، وهو على النقيض مما يسعى الحزب النازي إلى ترسيخه لدى العامة، فمنعت الرواية تماماً، وأحرقت جميع نسخها، بل تم تصنيف ريمارك على أنه غير وطني، وسُحبت منه الجنسية الألمانية، فاضطر للهجرة إلى سويسرا.



ويسيطر على كل شيء. بطل الرواية ونستون سميث، يتمنى الثورة على النظام، لكنه يصطدم بالواقع المرير. الرواية توضح كيف تتحكم الأنظمة الديكتاتورية في شعوبها، فتغير التاريخ، وتطمس وقائعها، وتمنع الحريات الشخصية، بل تحرمها، وكذلك التفكير المستقل، حتى اللغة تلغي منها المصطلحات التي تساعد على الفكر، والتمرد. مُنعت الرواية في كثير من الدول، وبالأخص في الاتحاد السوفيتي.